Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 2 December (2017): 605 - 621

أثر الظروف الإقتصادية الراهنة على الممارسات الغذائية للأسر الريفية في محافظة كفر الشيخ

أشرف محمد العزب[1] ، ميادة الشوادفي عوض[2] ، أموره حسن أبو طالب[2]

[1] قسم علم الاجتماع الريفي – جامعة كفر الشيخ

[2] قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية -معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

Received: Sep. 12 , 2017 Accepted: Sep. 18 , 2017

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، والوقوف على العوامل المرتبطة والمحددة لتنفيذ تلك الممارسات في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة بمحافظة كفر الشيخ، وقد تم تجميع البيانات اللازمة باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية من عينة من الزوجات الريفيات بلغ قوامها 355 زوجة ريفية، تم اختيارهن عشوائياً بالاستعانة بمعادلة "كريجسي ومورجان" من قريتي دقميرة، والحلافي بمركز كفر الشيخ. واستخدم لتحليل بيانات الدراسة أسلوبي الارتباط البسيط والانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد، فضلا عن استخدام التكرارات والنسب المئوية، واختباري "ف"، و"ت"، ومعامل ثبات كرونباخ. وتم التحليل باستخدام برنامج SPSS. وتتلخص أهم نتائج الدراسة في الآتي:

1- *أظهرت النتائج الوصفية للدراسة أن خصائص العنصر البشرى والمتمثلة في خصائص غالبية الريفيات عينة الدراسة كانت مقبولة إلى حد ما، سواء كان ذلك من ناحية متوسط الأعمار أو التعليم أو عدد أفراد الأسرة، أو الاستفادة من البرامج التلفزيونية في مجال الطبخ، أو من حيث درجة الانفتاح الثقافي ودرجة التقليدية، أو الانتماء للمجتمع المحلي اللائي يقطن فيه، واستفادتهن من الخدمات المقدمة لهن في نطاق هذا المجتمع.*

2- *أظهرت نتائج تحليل الارتباط البسيط أن تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة يمكن تحسينه بالتأكيد على الخصائص الشخصية للمبحوثة، وزوجها كالتعليم، وبالاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون، وبزيادة درجة الانفتاح الثقافي، وبزيادة انتماء المبحوثة لمجتمعها المحلي، وبزيادة الحيازة الزراعية للمبحوثة وأسرتها، وبزيادة استفادة المبحوثة من خدمات مجتمعها المحلي.*

3- *بينت نتائج تحليل الانحدار أن تنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة يتحدد بتزايد استفادة المبحوثة من خدمات مجتمعها المحلي، وبتحسن خصائصها التعليمية، وبتحسن مستويات معيشة أسرتها والذي يمكن الاستدلال عليه بزيادة حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، وبزيادة متوسط الدخل الشهري للأسرة، كما يتحدد تنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة بزيادة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وبزيادة حيازة الأرض الزراعية لأسرتها.*

الكلمات الدالة :

الظروف الإقتصادية Economic conditions

- الممارسات الغذائية Diety practices - الأسر الريفية Rural families

مقدمة الدراسة

يعد القطاع الزراعي هو المسئول عن تحقيق الأمن الغذائي وتلبية الاحتياجات المحلية من السلع الغذائية، وتوفير العديد من المواد الخام لكثير من الصناعات التحويلية، ويستوعب القطاع الزراعي نحو 27.8 % من قوة العمل المصرية، ويساهم بنحو 17 % من اجمالي الدخل القومي، وتزداد أهمية الزراعة في الوقت الراهن بسبب الفجوة الغذائية المتزايدة خاصة في محاصيل الحبوب الرئيسية، حيث أن قضية تأمين الغذاء هي أكثر الأولويات الجديرة بالاهتمام لتضييق تلك الفجوة. ولتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية الرئيسية، فلابد من تحقيق الإنتاجية من الأرض والمياه (حجازي، 2016).

ويتحقق الأمن الغذائي عندما يستطيع جميع الناس في جميع الأوقات من الناحية المادية والاقتصادية الحصول على غذاء كافي وسليم ومغذى يلبى حاجاتهم التغذوية، ويناسب أذواقهم الغذائية، أي أن الأمن الغذائي يقصد به توفير الغذاء كماً ونوعاً مع إتاحته للجميع باستمرارية ووفرة على مدى الزمن. http://extension.sudansgri.net/poots/380826

وقد بينت عزة الجزار (2013) أن إمكانية الحصول على الغذاء تمثل جانب الطلب، وتقاس بقدرة الأفراد على تدبير احتياجاتهم من السلع الغذائية وفق إمكاناتهم المادية، والعوامل المؤثرة على إمكانية الحصول عليها كأسعار السلع الغذائية، ودخول الأفراد، ونمو إنتاج الغذاء. وقضية تحقيق الأمن الغذائي تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع المصري لارتباطها الوثيق بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار الاجتماعي والسياسي، وترتبط بشكل رئيسي بالقطاع الزراعي، الأمر الذي يجعل من التنمية الزراعية أمراً حتمياً لإنتاج مزيد من الغذاء، خاصة في ضوء محدودية الموارد الطبيعية، واستمرار الزيادة السكانية، وارتفاع الطلب على الغذاء، وارتفاع أسعار الغذاء عالمياً، والصعوبات التي تواجه الإنتاج والتجارة العالمية للحاصلات الزراعية الرئيسية وبخاصة الحبوب (حجازي، 2016).

ويمتلك قطاع الزراعة في مصر العديد من الإمكانات والمقومات الأرضية والمائية والبشرية والرأسمالية والتكنولوجية والإدارية التي تساعد على تحقيق مستوى مقبول من الأمن الغذائي، إلا أن القطاع يواجه – في نفس الوقت – بالعديد من التحديات المحلية والإقليمية والدولية مثل التغيرات المناخية، والتصحر (نصار، 2016). كما يواجه القطاع الزراعي تحديات تتعلق بعدم القدرة على تحقيق مستوى متقدم من الأمن الغذائي، والاكتفاء الذاتي لبعض المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والأرز والذرة والقول البلدي، ويأتي على رأس هذه التحديات مشكلات تزايد السكان بمعدلات تفوق معدلات الزيادة في النمو الزراعي، بالإضافة الى تفتيت، وتناقص الرقعة الزراعية، وتعدد أنماط الاستهلاك الإنساني من الغذاء، وندرة الموارد المائية، وارتفاع أسعار الوقود (البترول والغاز)، وانتشار بعض الأساليب التقليدية في بعض مناطق الإنتاج الزراعي، وانتشار العديد من العادات والتقاليد السلبية الموروثة لدى غالبية الزراع، والزراعة الكثيفة والتي تستلزم الكثير من مستلزمات الإنتاج، واستنزاف خصوبة التربة، والعزوف عن تطبيق التقنيات المستحدثة، وقصور التصنيع الزراعي في المساهمة في تصنيع المنتجات الزراعية، أو تسويق المصنع منها (هيكل، 2015 ؛ عبد الله ، 2016؛ عبد السلام، 2012).

وفي نفس السياق، فقد أشار وهبة (2015) إلى أن التعدي على الأراضي الزراعية يهدد مستقبل الأمن الغذائي، حيث تشير التقارير أن الأمن الغذائي يعاني من فجوة عميقة تتجاوز 55 % من الغذاء لسلع القمح واللحوم والألبان والسكر والفول والذرة، وبعضها يتجاوز العجز به 92 % كما في زيت الطعام والعدس. والتعدي على الأراضي الزراعية يعنى نقصان المساحات المنتجة للغذاء بما لا يتماشى مع الزيادة السكانية، الأمر الذي يحرم الأجيال الحالية والقادمة من أهم مبادئ حقوق الإنسان وهو الحق في الطعام.

ويمكن القول إن مشكلة الغذاء في مصر بوجه عام هي مشكلة متعددة الجوانب، حيث أنها معضلة ذات ثلاثة أبعاد، يتمثل بعدها الأول في محدودية الموارد الطبيعية الزراعية من ماء وأرض، أما البعد الثاني فتشكله مشكلة تزايد السكان بمعدلات كبيرة، مما يمثل ضغطاً متزايداً على الموارد المحدودة، مما يتبعه تناقص ما يخص الفرد من الأرض الزراعية والمياه، أما البعد الثالث فيتمثل في مشكلة الفقر والتخلف (عبد السلام، 2012). وبناءاً على ذلك، تتزايد نسبة واردات الغذاء، مما يترتب عليه زيادة العجز في الميزان التجاري، وتهتم مصر بهذه المشكلة وخاصة لمحصول القمح، حيث يعتبر سلعة استراتيجية وضرورية هامة ومصدراً رئيسياً لغذاء معظم السكان، حيث تعاني مصر وجود فجوة دائمة بين الإنتاج والاستهلاك القومي منه مما يضطر الدولة إلى تدبير احتياجات الأفراد عن طريق الاستيراد من الخارج، حيث بلغت واردات مصر منه نحو 20.6 مليار جنيه عام 2013 مما يشير إلى ضرورة تقليل الفجوة القمحية ورفع نسب الاكتفاء الذاتي من محصول القمح (إيمان قادوس، 2015).

ولا شك أن سوء التغذية يعد من أبرز تداعيات مشكلة الغذاء في مصر، ويقصد بسوء التغذية " عدم ملاءمة الغذاء كماً ونوعاً إما بزيادة او نقص واحد أو أكثر من العناصر الغذائية، وقد أوضحت بيانات منظمة الصحة العالمية أن سوء التغذية يمثل أعظم تهديد يواجه الصحة العامة، ويدعم آثاره السلبية ويزيدها؛ الإصابة بالأمراض المعدية خاصة في المناطق التي تفتقر إلى مياه الشرب النظيفة، وأكدت على ضرورة توفير المكونات الغذائية وتوعية الأفراد بها، كما أكدت على ضرورة توفير التدابير طويلة المدى مثل عمليات الاستثمار في مجالات سبل الزراعة. http://ar.wikipecdia/wiki/

وتشير بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بأن أعداد ناقصي الأغذية في العالم بلغت 870 مليون نسمة خلال الفترة من 2010 – 2012 معظمهم من الدول النامية، أما بالنسبة الى مصر فقد بلغت نسبة ناقصي الأغذية في عام 2012 ما يقرب من 4 % من اجمالي السكان، وأفراد هذه النسبة لا يمكنهم الحصول على احتياجاتهم الغذائية الأساسية، كما يتعرضون لفقدان حياتهم نتيجة الإصابة بسوء التغذية والأمراض المعدية (ابتهال أبو حسين، 2014).

كذلك يمثل الفقر رافداً مهماً من الروافد الداعمة لسوء التغذية، وفي مصر بلغ مؤشر قوة الفقر 2.97 % باستخدام خط الفقر القومي، الأمر الذي يعنى ضمناً أن معظم الفقراء هم تحت خط الفقر مباشرة. وتتواجد أعلى نسبة فقر في ريف الوجه القبلي 34.2 %، يتبعها حضر الوجه القبل

49.3 %، بينما تتواجد أقل نسبة فقر في المحافظات الحضرية 5.1 % (وهبه، 2012).

والفقراء بشكل عام سواءً في ريف أو حضر البلاد تعوزهم الإمكانيات اللازمة لإنتاج كفايتهم من الغذاء، أو تعوزهم الدخول الكافية لشراء حاجتهم منه، أو تعوزهم المعلومة الثقافية لكيفية تكوين نمط غذائي سليم، وغالباً ما تكون الأغذية التي يستطيعون الحصول عليها ذات نوعية رديئة وتفتقر إلى التنوع الملائم للتغذية السليمة (أمان الجارحي، 1999). وتؤكد شرين واكد (2016) على الفكرة الأخيرة بقولها إن الجهل بالمبادئ الأساسية في التغذية، وفقر المعلومات والمعارف اللازمة لحاجات الأفراد الغذائية يعتبر من الأسباب الجوهرية لسوء التغذية، ولما يترتب عليها من أمراض خطيرة.

وبناءً على ما سبق عرضه، يتبين أن سوء التغذية له شق اقتصادي، يتمثل في ضعف الموارد الاقتصادية الأمر الذي ينعكس أثره على عدم القدرة على توفير الغذاء بالكم والنوع المناسب، كما يتضمن شقاً معرفياً، له علاقة بعدم القدرة على توفير الغذاء المتوازن حتى مع توافر القدرة المادية الاقتصادية. لذا فمن الضروري توعية الأفراد بالغذاء الصحي الذي يحتوي على جميع المتطلبات الغذائية اليومية، كما يجب على الإنسان تفادى نقص الطعام حتى لا يصاب بالضعف الجسماني وقلة النشاط أو الإنتاج، وبطء أو توقف النمو، كما يجب تفادى الزيادة المفرطة في الطعام لتفادى السمنة المصحوبة بقلة النشاط والخمول مع تعرض الجسم لبعض الأمراض نتيجة للبدانة وتكدس الدهون (خفاجي، 2009).

وقد بينت ليلى السباعي (دون تاريخ) أن الفرد عليه مراعاة تناول الأغذية التي تحتوي على كميات تكفي احتياجات جسمه من العناصر الغذائية المختلفة. وفى هذا السياق أوضحت أمان الجارحي (2000) أن من صفات الغذاء الكامل: أن يوفر الحاجات الغذائية الموصي بها صحياً وفقاً لطبيعة الفرد فيما يتعلق بالسعرات الحرارية والبروتينات والعناصر المعدنية والفيتامينات.

ولا شك أن التثقيف التغذوى الذي يركز على تنمية الممارسات الغذائية السليمة التي تساعد على صحة الفرد والمجتمع له أهميته، فالتثقيف التغذوى يشمل المعرفة والسلوك والاتجاهات لأن الجهل بالأسس السليمة للتغذية غالباً ما يؤدى إلى سوء التغذية (رباب العبد، 2016). وقد أوضحت ابتهال أبو حسين (2014) العوامل المؤثرة على الممارسات الغذائية للأفراد، وهى التعليم، حيث أن له تأثير كبير في تكوين عادات الأفراد الغذائية، وذلك نتيجة لاختلاف إدراكهم لأهمية الوجبة المتزنة، كما تتأثر الممارسات الغذائية للفرد بالسفر والتنقل حيث تختلف الممارسات الغذائية من شعب لأخر، كما أن الممارسات الغذائية يمكن أن تتغير بمرور الوقت تبعاً للتغير في المستوى الاجتماعي، وأيضاً ثقافة الفرد تؤثر على عمليات اختيار واستهلاك الغذاء، كما أن الممارسات الغذائية تتأثر بالعمر والوزن والحالة الجسمية، وأخيراً العوامل الاقتصادية تؤثر على الممارسات الغذائية ونوعية الغذاء المتناول.

مشكلة الدراسة

إن حاجات الإنسان متعددة ومتجددة ومتباينة وملحة، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الغذاء، والماء، والكساء، والإيواء، والدواء. وتحدد الثقافة بما تشمله من عادات وتقاليد وقيم ما يأكله الإنسان وكيف يأكله، إلا أن إفراط الإنسان في الطعام أو في أنواع معينة منه قد يقتل الإنسان شأنه في ذلك شأن الجوع أو عدم وجود الطعام، لهذا يختلف الغذاء الذي يتناوله الناس من دولة إلى أخرى، وربما من مكان إلى آخر في نفس الدولة. لكن ما اتفق عليه أنه مع تنوع أشكال الغذاء وتعددها، فهناك ضرورة لاحتواء الغذاء على عناصر معينة تفي باحتياجات الإنسان الغذائية، إذ يتسبب نقص هذه العناصر في حدوث أمراض مختلفة، كما قد يؤثر على نمو الأفراد في طور النمو، وعلى حيوية ونشاط الإفراد ومن ثم على عملهم وإنتاجيتهم (عبد الحميد، 2004). وقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى أن الجهل بالمبادئ الأساسية للتغذية، وكيفية تكوين وجبات متوازنة ومتكاملة، وكيفية الاستعاضة عن الأطعمة غالية الثمن بمثيلاتها الرخيصة والمقاربة لها في قيمتها الغذائية تعد كلها من الأسباب الرئيسية في حدوث أمراض سوء التغذية، يدعم ذلك انخفاض مستويات المعيشة وتدنى الدخول (علوي، 1986؛ وعبد المقصود، 1984)

وفى الإطار ذاته يذكر عبد المقصود (1984) أن ترشيد الاستهلاك الغذائي للأسرة يتم بتوجيه الأنماط الغذائية بحيث يتسم السلوك الغذائي للفرد والأسرة ككل بالتعقل والاتزان والرشاد والمنطقية. ويختلف النمط الغذائي للأسرة الريفية عنه في الأسرة الحضرية، لكن ما يجمع بينهما هو أن المسئول الأساسي عن اتخاذ القرار في هذا الشأن هو المرأة بداية من اختيار أصناف بعينها وتحديد كمياتها مروراً بطرق إعدادها حتى تقديمها لأفراد الأسرة. وتذكر أموره أبو طالب (2002) أن مساهمة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الأسرية تتباين وفق أهمية الدور الذي يلعبه كل منهم، ووجدت أن ما يتعلق بنوع وكمية، وكيفية إعداد وتقديم الغذاء من قرارات كان من صميم اهتمامات ودور المرأة.

وفي ظل التغيرات الاقتصادية العالمية، وارتفاع أسعار الغذاء عالمياً بشكل كبير، فقد تأثرت الدول النامية ومنها جمهورية مصر العربية بهذه التغيرات تأثراً كبيراً. وفي هذا السياق يذكر حجازي (2017) أن مصر تعتبر من أكثر دول العالم تأثراً بالأزمة الغذائية العالمية، والتي شملت كل مقومات الحياة، وخاصة السلع الأساسية، وارتفاع أسعار الغذاء والتي ارتفعت ارتفاعا شديداً في هذه الفترة والتي كان لها العديد من التداعيات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. ولا شك أن الممارسات الغذائية للأسرة المصرية بشكل عام، والريفية منها على وجه الخصوص سوف تتأثر نتيجة ارتفاع أسعار الغذاء، الأمر الذي يمكن معه القول إن العادات والأنماط الغذائية للأسر الريفية يمكن أن تتغير تبعاً لذلك.

وتؤكد معظم البحوث الريفية التي أجريت في ميدان الممارسات الغذائية بما تشمله من أنماط وعادات غذائية أن المرأة الريفية هي المسئولة وبصورة كبيرة عن تشكيل الملامح الرئيسية للنمط التغذوى للأسرة الريفية، كما أنه قد يكون لأفراد الأسرة بما لهم من خصائص إسهاما في تحديد أشكال الممارسات الغذائية والتأثير على جودتها (العزب وآخرون، 2010). وفي هذا السياق تذكر أسماء عامر (2014) أن المرأة الريفية تقوم بالعديد من الأدوار الهامة والمؤثرة من أجل النهوض بالمجتمع الريفي عامة، وفى رفع مستوى معيشة الأسرة الريفية بصفة خاصة، ويعد ممارستها لإعداد الطعام لأفراد أسرتها أحد أهم هذه الأدوار والتي يتحدد بناءاً عليها مكانة المرأة الريفية داخل الأسرة والمجتمع الريفي، لما يترتب على ممارستها للعادات الغذائية السليمة من سلامة الأسرة، وتحسن حالتها الصحية.

ومن الملاحظ أن المرأة في الريف قد تضطر في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة الى الاعتماد في تغذية أفراد أسرتها على بعض من الممارسات الغذائية الخاطئة، يدعم ذلك ضعف إلمامها بمواصفات الوجبة الغذائية المتوازنة، مما قد يكون له أثره في إصابة أفراد الأسرة بأمراض ناتجة عن سوء التغذية، لذا فإن الدراسة الحالية معنية بالدرجة الأولى بالتعرف على مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، وارتفاع أسعار الغذاء محلياً وعالمياً، والوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لتنفيذ هذه الممارسات.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الهدفين الآتيين:

1- التعرف على مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة بمنطقة الدراسة.
2- الوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لتنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة بمنطقة الدراسة.

الفروض البحثية للدراسة:

بناءاً على الهدف الثاني من هدفي الدراسة، يمكن افتراض ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين درجات متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، وبين المتغيرات المستقلة الآتية كل على حده: سن المبحوثة، وحجم أسرة المبحوثة، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، وعدد سنوات تعليم زوج المبحوثة، والاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون، والانفتاح الثقافي للمبحوثة، وتقليدية المبحوثة، وانتماء المبحوثة للمجتمع المحلي، وحيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة، ومتوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة، وحيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة، واستفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي.
2- تسهم المتغيرات الاثنى عشر سالفة الذكر إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة.

الإجراءات البحثية، وخصائص عينة الدراسة

1- الإجراءات البحثية:

أولاً: مجالات الدراسة: تشتمل مجالات الدراسة على المجالات الجغرافية، والبشرية، والزمنية

أ) المجال الجغرافي:

ويقصد به المنطقة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وهي محافظة كفرالشيخ، وتم اختيار مركز منها عشوائيا بطريقة السلة، وهو مركز كفر الشيخ، كما تم اختيار قريتي دقميرة، والحلافي بطريقة عشوائية أيضاً من ضمن القرى التابعة للمركز.

ب) المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري الأفراد الذين سيطبق عليهم أدوات البحث وتشملهم الدراسة، وقد تحددت شاملة الدراسة فى جميع الزوجات الريفيات بالقريتين محل الدراسة، والتي بلغ عدد الأسر فيها 6300 أسرة، منها 3600 أسرة بقرية دقميرة، و 2700 أسرة بقرية الحلافي، سحبت منها عينة عشوائية قوامها 361 أسرة وفقاً لمعادلة كريجسي ومورجان(Krejcie & Morgan, 1970) . وقد تم استيفاء البيانات من الزوجات الريفيات عينة الدراسة، الا عدد 26 زوجة ريفية من قرية الحلافي تعذرت مقابلتهن، ومن ثم فقد تم تعديل حجم العينة ليصل الى 335 زوجة ريفية، تم استيفاء البيانات منهن جميعاً باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية. هذا وقد تم تحديد أماكن إقامة الزوجات الريفيات وحدة تحليل هذه الدراسة بتقسيم كل قرية الى قطاعات، وكل قطاع الى شوارع، وفى كل شارع تم اختيار منزل من كل عشرين منزل على التوالي مع تحديد بداية عشوائية، كما تم استبعاد منازل الأزواج الأرامل. ويوضح الجدول رقم (1) شاملة وعينة الدراسة.

جـ) المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي تم جمع البيانات فيها من المبحوثات حيث تم جمع البيانات الميدانية المطلوبة لهذه الدراسة خلال شهري ابريل ومايو 2017م. وقد استغرق استيفاء كل استمارة نحو نصف ساعة في المتوسط.

ثانياً: قياس متغيرات الدراسة

استخدمت الدراسة 13 متغيرا بحثياً منها 12 متغيرا مستقلاً، ومتغير تابع واحد تم قياسها كالآتي:

أ- قياس المتغيرات المستقلة:

1- سن المبحوثة: تم قياسه بالرقم الخام لعدد سنوات العمر وقت تجميع البيانات، وقد بلغ متوسط الأعمار 36.5 سنة، بانحراف معياري قدره 9.7 سنة.
2- حجم أسرة المبحوثة: وقيس بعدد أفراد الأسرة الذين يسكنون معها تحت سقف واحد، وقد بلغ متوسط عدد

الأفراد في الأسرة 4.6 فرد، بانحراف معياري قدره 1.4 فرد.

3-عدد سنوات تعليم المبحوثة: وقيس بدرجات تعادل عدد سنوات التعليم التي أتمتها المبحوثة بنجاح حتى وقت تجميع البيانات، بمتوسط حسابي 10.0 سنوات، وانحراف معياري 6.1 سنة.

4-عدد سنوات تعليم زوج المبحوثة: وقيس بدرجات تعادل عدد سنوات التعليم التي أتمها زوج المبحوثة بنجاح حتى وقت تجميع البيانات، بمتوسط حسابي 10.0 سنوات، وانحراف معياري 6.4 سنة.

5-الاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون: واستخدم لقياس درجة الاستفادة مقياس مكون من خمسة بنود وهي: هذه البرامج بتساعدني على التجديد في الطبخ، وكنت بطبخ بطريقة معينة ولما شوفت البرامج دي غيرت طريقتي، وبتساعدني أطبخ على أد مصروف البيت، وبرنامج الست غالية بيساعدني أتجاوز مشكلات ارتفاع أسعار الغذاء، وبشوف برنامج على أد الإيد عشان بقدر أشتري مكونات الطعام التي يعدها. وتراوحت الاستفادة من هذه البنود بين: استفادة عالية، واستفادة متوسطة، واستفادة ضعيفة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية: 3، و2، و1 على الترتيب، ثم جمعت الدرجات ليعبر المجموع عن درجة الاستفادة الكلية. هذا وقد تراوحت الدرجات الفعلية التي حصلت عليها المبحوثات عينة الدراسة بين 5، و15 درجة، بمتوسط حسابي بلغ 10.9 درجة، وانحراف معياري بلغ 2.7 درجة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المقياس Cronbach's Alpha (α) (0.735)، وهى قيمة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

جدول رقم (1): عدد الأسر وتوزيع مفردات العينة على قرى الدراسة

المركز	القرية	إجمالي عدد الأسر	عينة الدراسة
كفر الشيخ	دقميرة	3600	179
	الحلافي	2700	156
الإجمالي		6300	335

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة كفر الشيخ، عدد الأسر في قرى محافظة كفر الشيخ، بيانات غير منشورة، 2016م

6-الانفتاح الثقافي للمبحوثة: وقيس بمقياس مكون من ستة بنود تعبر عن مدى أو درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثات، وقد تم توجيه سؤال للمبحوثات عن مدى قراءتها للصحف أو المجلات، ومشاهدة التليفزيون، والسماع للراديو، واستعمال التليفون المحمول، واستخدام الانترنت، وحضور الندوات والاجتماعات العامة. وتراوحت الاستجابة على كل بند بين دائماً وأحيانا، ونادراً، ولا، وأعطيت هذه الاستجابات أوزاناً رقمية 3، و2، و1، وصفر على الترتيب، بحيث عبر مجموع الدرجات عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة. وقد بلغ المتوسط الحسابي 9.8 درجة بانحراف معياري 3.0 درجة.

7- تقليدية المبحوثة: وتم قياسها بمقياس مكون من ثمانية بنود تعكس درجة تقليدية المبحوثة في التعامل مع الطبخ، وبعض القضايا العامة الأخرى، وهذه البنود هي: طرق الطبخ اللي اتربينا عليها مفيش أحسن منها، والست وظيفتها الانجاب وخدمة زوجها فقط، وأحسن اننا نكون زي اجدادنا في كل حاجة وما نتغيرش، والناس اللي بتدور على طرق جديدة في الطبخ ما بيجيبوش الا المشاكل، واسأل مجرب ولا تسأل طبيب، والست مكانها البيت وبس، واللي ملوش خير في قديمه ملوش خير في جديده، والست الشاطرة هي اللي تطبخ الأكل التقليدي وما تغامرش وتجدد. وقد تراوحت الاستجابات بين: موافقة، وسيان، وغير موافقة، وأعطيت الاستجابات الاوزان الرقمية: 3، و2، و1 على الترتيب، ثم جمعت الدرجات ليعبر المجموع عن درجة تقليدية المبحوثة. هذا وقد تراوحت الدرجات الفعلية التي حصلت عليها المبحوثات عينة الدراسة بين 8، و24 درجة، بمتوسط حسابي بلغ 17.3 درجة، وانحراف معياري بلغ 3.9درجة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المقياس Cronbach's Alpha (α) (0.668)، وهى قيمة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

8- انتماء المبحوثة للمجتمع المحلي: وتم قياسه بمقياس مكون من أربعة عشر بنداً تعكس انتماء المبحوثة لمجتمعها المحلي، وهي: قريتنا أحسن مكان أعيش فيه لأن فيها أهلي وناسي، وفي قريتنا الواحد بيشعر وكأنه في بيته، وأشعر أن أهل قريتي كلهم مثلي، ومن الصعب ألاقي مكان أعيش فيه أحسن من قريتي، ولقريتنا مستقبل مشرق، وسكان القرى المجاورة ينظرون لقريتنا بإعجاب، وأهل قريتنا ناس طيبين، ونفسنا نخلي اسم قريتنا دايماً في العالي، وفي قريتنا بنقف مع بعض في الأفراح والاحزان، ويفخر أهل قريتنا بقريتهم، وقريتنا كبيره وده مديها هيبة ومكانة، وأهل قريتنا بيحلوا مشاكلهم بنفسهم وقلبهم على بعض، والرجوع لقريتنا دائماً له فرحة كبيرة بعد السفر، وفي الخمس سنين الأخيرة قريتنا اتحسنت جداً. ثم جمعت الدرجات ليعبر المجموع عن درجة انتماء المبحوثة لمجتمعها المحلي. هذا وقد تراوحت الدرجات الفعلية التي حصلت عليها المبحوثات عينة الدراسة بين 20، و42 درجة، بمتوسط حسابي بلغ 34 درجة، وانحراف معياري بلغ 5.7درجة.

9- حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة: وقيس برقم خام يعبر عن المساحة المنزرعة لأسرة المبحوثة بالقيراط سواء كانت ملكاً أو ايجاراً أو مشاركة، وبلغ المتوسط الحسابى 36.3 قيراط، والانحراف المعيارى 26.7 قيراط.

10-متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة: وقيس بمتوسط دخل الزوجة والزوج والأبناء الشهري بالجنيه من مصادره المتنوعة (العمل، ريع الأرض، ريع العقارات، عائد انتاج حيواني وداجني)، وبلغ المتوسط الحسابي 2497 جنيه، بانحراف معيارى 1692 جنيه.

11-حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة: وقيست بسؤال المبحوثة عن عدد الأجهزة والمقتنيات المنزلية المملوكة لأسرة المبحوثة، واتيحت الفرصة للمبحوثة للاختيار من بين 16 جهاز منزلي (البوتاجاز، فرن الكهرباء، الثلاجة، وسخان المياة، وغيرها). وقد بلغ المتوسط الحسابي 14 جهاز، بانحراف معياري قدره 5 أجهزة.

12-استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي: وقيس بسؤال المبحوثة عن مدى استفادتها من الخدمات المتوفرة في نطاق مجتمعها المحلي، وهي: الخدمات الصحية، والخدمات التليفونية، وخدمات مياة الشرب، وخدمات الكهرباء، وخدمات الطرق والمواصلات، والخدمات الزراعية. وخدمات البريد، وخدمات التعليم، والخدمات البيطرية، وخدمات الصرف الصحي، وقد تراوحت الاستجابات على كل خدمة بين استفيد جيداً، واستفيد لحد ما، ولا أستفيد، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، و2، و1 على الترتيب هذا وقد جمعت الدرجات ليعبر المجموع عن درجات الاستفادة من خدمات المجتمع المحلي، وقد بلغ المتوسط الحسابي 11.8 درجة، بانحراف معياري قدره 4.6 درجة.

ب- قياس المتغير التابع:

- تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة: وتم قياس هذا المتغير بمجموع درجات عشرين عبارة تعكس الإجابة الصحيحة عليها أهم ملامح الممارسات الغذائية الصحيحة للأسر الريفية. وكانت الاستجابات على كل عبارة بدائماً، أو أحياناً، أو نادراً، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية 3، و2، و1 على الترتيب لكل عبارة، ثم جمعت الدرجات ليعبر المجموع عن درجة تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة. وقد بلغ المتوسط الحسابى لهذا المتغير 42.8 درجة بانحراف معيارى بلغ 6.8 درجات. هذا وقد بلغت قيمة معامل ثبات هذا المقياس Cronbach's Alpha (α) (0.790)، وهى قيمة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس.

ثالثاً: الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان:

تم اختبار الاستمارة مبدئياً Pretest بعد تصميمها على عينة مكونة من عشرين مبحوثة من خارج قريتي الدراسة، حيث تم تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها كما تم حذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائي لتحليل بيانات هذه الدراسة، كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة، كما استخدم معامل الارتباط البسيط للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجى الصاعد Stepwise (Forward Solution) Multiple Regression كما استخدم معامل ثبات كرونباخ (ألفا) Cronbach's Alpha (α) ، واستخدم اختبار "F" "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، واستخدام اختبار "t" "ت" لاختبار معنوية العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع فى معادلات تحليل الانحدار الخطى. وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من 0.001 إلى 0.05 على الأقل كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

2- خصائص عينة الدراسة

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (2) والخاص بوصف خصائص المبحوثات الريفيات عينة الدراسة ما يلي:

- أن 53 % من المبحوثات الريفيات يقعن فى الفئة العمرية (21– 33) سنة، بينما 30 % منهن يقعن فى الفئة العمرية (34 – 46) سنة، وتقع 17 % منهن فى الفئة العمرية (47 سنة فأكثر).
- أن 78 % من المبحوثات الريفيات يقعن فى الفئة المنخفضة لعدد أفراد الأسرة (2 –5) أفراد، بينما 21 % منهن يقعن فى فئة حجم الأسرة المتوسط (6 – 9) أفراد، فى حين 1 % منهن يقعن فى فئة حجم الأسرة المرتفع (10 أفراد فأكثر).
- أن 38 % من المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث يقعن فى فئة عدد سنوات التعليم (8 – 11) سنة، بينما 31 % منهن عدد سنوات تعليمهن (14 سنة فأكثر)، فى حين أن 23 % منهن أميات ، بينما 8 % منهن عدد سنوات تعليمهن (6 – 9) سنوات.
- أن 63 % من أزواج المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث عدد سنوات تعليمهم (12 سنة فأكثر) ، بينما 25 % منهم أميون، فى حين أن 8 % منهم عدد سنوات تعليمهم (8 – 11) سنة ، في حين أن 4 % منهم عدد سنوات تعليمهم تراوح بين (4 – 7) سنوات.
- أن 54.4% من المبحوثات كانت درجات استفادتهن من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون مرتفعة (12-15) درجة، في حين كانت استفادة نسبة 33.4% منهن متوسطة (9-11) درجة، أما النسبة المتبقية

21.2% فكانت درجة استفادتهن منخفضة (5-8) درجات.

- أن 46 % من المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث درجة إنفتاحهن الثقافي متوسطة (7 – 11) درجة، في حين أن 36 % منهن درجة إنفتاحن الثقافي مرتفعة (12 درجة فأكثر) ، بينما 18 % منهن درجة إنفتاحهن الثقافي منخفضة (2 – 6 درجات).
- أن 47.8% من المبحوثات درجة تقليديتهن متوسطة (16 – 21) درجة، وأن 38.5% من المبحوثات درجة تقليديتهن منخفضة (10-15) درجة، وكانت درجة تقليدية النسبة المتبقية (13.7%) مرتفعة (22-27) درجة.
- أن 51 % من المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث درجة إنتمائهن للمجتمع المحلى مرتفعة (36 درجة فأكثر)، في حين أن 36 % منهن كانت درجة إنتمائهن للمجتمع المحلى متوسطة (28 – 35) درجة، بينما 13 % منهن درجة إنتمائهن للمجتمع المحلى منخفضة (20–27) درجة.
- أن 45 % من إجمالى المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث لا يملكن أرض زراعية، وان 26 % منهن يملكن من (6 – 43 قيراط)، وان 16 % منهن يملكن (44 – 81 قيراط)، وأن 13 % منهن يملكن من (82 قيراط فأكثر) .
- أن 81 % من إجمالى المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث متوسط دخول أسرهن الشهرية (200 – 3000 جنيه) ، فى حين أن 13 % منهن دخول أسرهن تتراوح بين (3001 – 5801 جنيه) ، وأخيرا 6 % منهن تحصل أسرهن على (5802 جنيه فأكثر) .
- أن 81.2%من إجمالى المبحوثات الريفيات أفراد عينة البحث حيازتهن من الأجهزة المنزلية منخفضة (6-16) جهاز، فى حين أن 17 % منهن حيازتهن للأجهزة متوسطة (17-27) جهاز، في حين كانت نسبة المبحوثات في فئة حيازة الأجهزة المنزلية المرتفعة 1.8%، والتي لديها 28 جهاز منزلي فأكثر.
- أن 40.2% من المبحوثات أفراد عينة الدراسة كانت استفادتهن من خدمات المجتمع المحلي متوسطة، وأن 33.8% منهن كانت استفادتهن من خدمات المجتمع المحلي مرتفعة، في حين كانت استفادة 26% منهن من هذه الخدمات منخفضة.

يتبين من استعراض بيانات جدول رقم (2) أن غالبية المبحوثات: يقعن في فئة مقتبل العمل (21-33) سنة، وينتمين الى أسر ذات حجم منخفض (2-5) أفراد، وأتممن (10-13) سنة تعليمية بنجاح، وأتم أزواجهن 12 سنة تعليمية فأكثر بنجاح، كما استفدن من برامج الطبخ التي تعرض في التلفزيون بدرجة مرتفعة، ودرجة انفتاحهن الثقافي متوسطة، ودرجة تقليدتهن متوسطة، كما كانت درجة انتمائهن لمجتمعهن المحلي مرتفعة، وتحوز غالبية اسرهن أراضي زراعية (55%)، كما تراوحت متوسطات دخول أفراد أسرهن الشهرية بين 200 الى 3000 جنيه، وأخيراً كانت استفادتهن من خدمات المجتمع المحلي متوسطة.

جدول رقم (2): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات المستقلة	العدد	%
1- سن المبحوثة		
(21– 33) سنة	179	53
(34 –46) سنة	101	30
(47 سنة فأكثر)	55	17
2- حجم أسرة المبحوثة		
(2 –5) أفراد	261	78
(6– 9) فرد	70	21
(10 افراد فأكثر)	4	1
3- عدد سنوات تعليم المبحوثة		
أمية	77	23
(6 - 9) سنوات	28	8
(10 - 13) سنة	127	38
(14 سنة فأكثر)	103	31
4- عدد سنوات تعليم زوج المبحوثة		
أمي	84	25
(4 – 7) سنوات	12	4
(8 – 11) سنة	26	8
(12 سنة فأكثر)	213	63
5- الاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون		
(5-8) درجات	71	21.2
(9-11) درجة	112	33.4
(12-15) درجة	152	45.4

6- الانفتاح الثقافي للمبحوثة		
(2–6) درجات	61	18
(7–11) درجات	155	46
(12 درجة فأكثر)	119	36
7- تقليدية المبحوثة		
(10-15) درجة	129	38.5
(16-21) درجة	160	47.8
(22 درجة فأكثر)	46	13.7
8- إنتماء المبحوثة للمجتمع المحلي		
(20 – 27) درجة	44	13
(28 – 35) درجة	120	36
(36 درجة فأكثر)	171	51

تابع جدول رقم (2): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات المستقلة	العدد	%
9- حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة		
لا توجد حيازة	150	45
(6 – 43 قيراط)	87	26
(44 – 81 قيراط)	53	16
(82 قيراط فأكثر)	43	13
10- متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة		
(200 – 3000 جنيه)	273	81
(3001 – 5801 جنيه)	43	13
(5802 جنيه فأكثر)	19	6
11- حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة		
(6-16) جهاز	272	81.2
(17-27) جهاز	57	17.0
(28 جهاز فأكثر)	6	1.8
12- استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي		
(2-8) درجة	87	26.0
(9-14) درجة	135	40.2
(15 درجة فأكثر)	113	33.8

جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

نتائج الدراسة ومناقشتها

أ- نتائج الدراسة

أولاً: مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة

لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة والخاص بالتعرف على مستوى تنفيذ الريفيات للمارسات الغذائية الصحيحة، تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3) إلى أن 69.3 % من المبحوثات الريفيات مستوى تنفيذهن متوسط لهذه الممارسات، بينما كان 18.8 % منهن كان مستوى تنفيذهن مرتفع لهذه الممارسات، في حين كان 11.9 % منهن تنفيذهن منخفض لهذه الممارسات.

ويتبين من استعراض بيانات جدول رقم (3) أن مستوى تنفيذ غالبية الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة كان متوسطاً، مما يؤكد على حاجة الريفيات الى مزيد من المعلومات والمعارف الغذائية، وكذا الى مزيد من التوعية والإرشاد لتحسين مستوى تنفيذ تلك الممارسات.

ثانياً: العلاقات الارتباطية ومحددات تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة

لتحقيق الهدف الثاني من أهداف هذه الدراسة، سوف يتم استعراض قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة، والمتغير التابع، وكذا الوقوف على أهم محددات تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة: يتوقع الفرض البحثي الأول وجود علاقة إرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة الاثنى عشر المدروسة كل على حده، ومتغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة كمتغير تابع، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل من المتغيرات السابق ذكرها وبين متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (4) أن: هناك علاقة ارتباط طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي (0.01) بين المتغيرات المستقلة: عدد سنوات تعليم المبحوثة، وعدد سنوات تعليم

زوج المبحوثة، وتقليدية المبحوثة، وانتماء المبحوثة للمجتمع المحلي، وحيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة، واستفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي كل على حده، وبين المتغير التابع تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط لكل منها: 0.194، و0.174، و0.289، و0.229، و0.185، و0.275 على الترتيب.

بينما اتضح وجود علاقة ارتباط بسيط موجبة ومعنوية بين كل من متغيري: الاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون، والانفتاح الثقافي للمبحوثة، وبين تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة كمتغير تابع عند المستوى الاحتمالي 0.05 على الأقل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.111، و0.112 على الترتيب. وتشير النتائج كذلك إلى أن قيم معاملات الارتباط البسيط لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة غير معنوية عند أي مستوى احتمالي مفترض، والنتائج المتحصل عليها بصفة عامة تؤيد الفرض البحثي الأول جزئياً.

جدول رقم (3): التوزيع العددي والنسبي للريفيات حسب مستوى تنفيذهن للممارسات الغذائية الصحيحة

مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة	العدد	%
منخفض (24 – 35) درجة	40	11.9
متوسط (36 – 48) درجة	232	69.3
مرتفع (49 – 60) درجة	63	18.8
الاجمالي	335	100

جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

جدول رقم (4): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة، ومتغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة

م	المتغيرات المستقلة	قيم ومعنوية معامل الارتباط البسيط
1	سن المبحوثة	0.010
2	حجم أسرة المبحوثة	0.070
3	عدد سنوات تعليم المبحوثة	0.194**
4	عدد سنوات تعليم زوج المبحوثة	0.174**
5	الاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التلفزيون	0.111*
6	الانفتاح الثقافي للمبحوثة	0.112*
7	تقليدية المبحوثة	0.289**
8	انتماء المبحوثة للمجتمع المحلي	0.229**
9	حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة	0.185**
10	متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة	0.074
11	حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة	-0.069
12	استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي	0.275**

*معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.05 **معنوي عند المستوى الاحتمالي 0.01

ويتوقع الفرض البحثي الثاني أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، ولاختبار هذا الفرض تم الاستعانة بأسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution) للوقوف على محددات تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي يشرحه كل منها فيه. وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد والواردة بجدول رقم (5) تبين أن هناك سبعة متغيرات مستقلة فقط من إجمالي إثنى عشر متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا Unique Contribution في تفسير التباين في درجات متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي: تقليدية المبحوثة، واستفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، ومتوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة، وحيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة، والانفتاح الثقافي للمبحوثة، وحيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي الثاني جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة المعنوية السبعة مجتمعة ترتبط بمتغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره 0.492 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 14.932 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي0.001 على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن هذه المتغيرات المستقلة السبعة تفسر نحو 24.2% من التباين في درجات تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة ، بينما ترجع النسبة المتبقية

من التباين إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، أو لأخطاء في القياس، أو لغيرها.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد بين المتغيرات المستقلة ذات الإسهام المعنوي الفريد ومتغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة

م	المتغيرات المستقلة	B	β	% للتباين المفسر في المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر في المتغير التابع	ت	مستوى المعنوية	الترتيب حسب الأهمية
1	تقليدية المبحوثة	0.501	0.276	8.4	8.4	5.428	0.000	1
2	استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي	0.364	0.234	6.0	14.4	4.657	0.000	2
3	عدد سنوات تعليم المبحوثة	0.245	0.210	3.5	17.9	4.072	0.000	3
4	متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة	0.001	0.139	2.2	20.1	2.666	0.008	5
5	حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة	-0.244	-0.167	1.4	21.5	-3.108	0.002	4
6	الانفتاح الثقافي للمبحوثة	0.322	0.136	1.7	23.2	2.699	0.007	6
7	حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة	0.022	0.109	1.0	24.2	2.116	0.035	7

قيمة "ف" = 14.932 معنوية عند 0.001 على الأقل قيمة R = 0.492 قيمة R^2 = 0.242

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية في تفسير جزء من التباين في تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة، يوضح الجدول رقم (5) أن نحو 8.4% من التباين المفسر يعزي إلى متغير تقليدية المبحوثة، و6.0 % منها إلى متغير استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي، و3.5 % منها إلى متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة، كما يعزى 2.2% من التباين المفسر إلى متغير متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة. و1.7% من التباين المفسر الى متغير الانفتاح الثقافي للمبحوثة، و1.4% من التباين المفسر الى متغير حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة، و1% من التباين المفسر يعزى الى متغير حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير تقليدية المبحوثة مسئول وحده عن شرح قرابة 35.0% من إجمالي التباين المفسر بواسطة المتغيرات المستقلة المعنوية في متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية بالتحكم في باقي المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، استنادا إلى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات β ، فقد تبين أن متغير تقليدية المبحوثة يحتل المرتبة الأولى (بيتا= 0.276)، يليه من حيث الأهمية النسبية متغير استفادة المبحوثة من خدمات المجتمع المحلي (بيتا= 0.234)، ثم متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة (بيتا= 0.210)، ثم متغير حيازة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة (بيتا= -0.167)، ثم متغير متوسط الدخل الشهري لأسرة المبحوثة (بيتا= 0.139)، ثم متغير الانفتاح الثقافي للمبحوثة (بيتا= 0.136)، وأخيرا متغير حيازة الأرض الزراعية لأسرة المبحوثة (بيتا= 0.109).

ب-مناقشة أهم النتائج البحثية

1- أظهرت النتائج الوصفية للدراسة أن خصائص العنصر البشرى والمتمثلة في خصائص غالبية الريفيات عينة الدراسة كانت مقبولة إلى حد ما، سواء كان ذلك من ناحية متوسط الأعمار أو التعليم أو عدد أفراد الأسرة، أو الاستفادة من البرامج التلفزيونية في مجال الطبخ، أو من حيث درجة الانفتاح الثقافي ودرجة التقليدية، أو الانتماء للمجتمع المحلي اللائي يقطن فيه، واستفادتهن من الخدمات المقدمة لهن في نطاق هذا المجتمع.

2- أظهرت نتائج تحليل الارتباط البسيط أن تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة يمكن تحسينه بالتأكيد على الخصائص الشخصية للمبحوثة، وزوجها كالتعليم، وكذلك بالاستفادة من برامج الطبخ التي تعرض في التليفزيون، وبزيادة درجة الانفتاح الثقافي، وبزيادة انتماء المبحوثة لمجتمعها المحلي، وبزيادة الحيازة الزراعية للمبحوثة وأسرتها، وبزيادة استفادة المبحوثة من خدمات مجتمعها المحلي.

3- أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد الإسهام المعنوي المتميز لعدد سبعة متغيرات مستقلة من أصل اثني عشر مستقل تضمنها نموذج الانحدار، لم تأت الحالة الاقتصادية للمبحوثة وأسرتها على رأسها، مما قد يشير الى أن ارتفاع أسعار الغذاء عالمياً والذي تأثر به الريف المصري لم يكن له التأثير السلبي المتوقع على ضعف خصائص النمط الغذائي الريفي معبراً عنه بتنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة، وإنما جاء على رأسها متغير تقليدية المبحوثة، والذي شرح بمفرده قرابة 35.0% من إجمالي التباين المفسر بواسطة المتغيرات المستقلة المعنوية في متغير تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة. وقد أظهرت النتائج الوصفية أن 86.3% من اجمالي الريفيات تراوحت

درجات تقليدتهن بين المتوسطة والمنخفضة، مما قد يعزى اليه الأثر الإيجابي لهذا المتغير في تحسين الممارسات الغذائية للريفيات، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن مستوى تنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة كان متوسطاً لدى قرابة 70% من اجمالي أفراد عينة الدراسة. كذلك بينت نتائج تحليل الانحدار أن تنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة يتحدد بتزايد استفادة المبحوثة من خدمات مجتمعها المحلي، وبتحسن خصائصها التعليمية، وبتحسن مستويات معيشة أسرتها والذي يمكن الاستدلال عليه بزيادة حيازة الأسرة للأجهزة المنزلية، وبزيادة متوسط الدخل الشهري للأسرة، كما يتحدد تنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة بزيادة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وبزيادة حجم حيازة الأرض الزراعية لأسرتها.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج الوصفية والتحليلية فإنه يمكن اقتراح ما يلي:

1- التأكيد بكل قوة على أهمية جودة خصائص العنصر البشرى – خصائص المرأة الريفية – فتعليمها يعد من المفاتيح التي يمكن استغلالها لدعم تنفيذ الممارسات الغذائية الصحيحة في الريف، بما يضمن الترشيد الغذائي، وسلامة صحة النشء والكبار جميعاً. يدعم ذلك أيضاً السعي لتثقيف المرأة الريفية من النواحي الغذائية، وتوعيتها بأهمية أن تكون ممارساتها الغذائية صحية وسليمة.

2- التأكيد على الدور الإعلامي التوعوي الهادف في مجال الممارسات الغذائية الصحيحة، وبخاصة البرامج التلفزيونية المتخصصة في مجال الطبخ والتغذية والتي اتضح ارتباطها الإيجابي بتنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الصحيحة.

المراجع

أبو حسين، إبتهال محمد، سلوك الريفيات نحو العادات الغذائية ببعض قرى مركز سيدي سالم بمحافظة كفر الشيخ، مجلة البحوث الإقتصادية والإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 5 العدد 7، 2014.

أبو طالب، أموره حسن محمد، دراسة بعض العوامل المرتبطة والمحددة لدور المرأة الريفية في اتخاذ القرارات الأسرية في بعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، 2002.

الجارحى، أمان على، الغذاء والتغذية والصحة العامة، منظمة الأغذية والزراعة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بالإشتراك مع مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية فى الإرشاد الزراعى، الطبعة الثانية، 2000.

الجارحى، أمان على، تقييم المتناول اليومى من الأغذية لدى المرأة الريفية فى مراحل عمرها المختلفة، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، نشرة بحثية رقم 237، 1999.

الجزار، عزة عبد الكريم، تنفيذ الريفيات للتوصيات الموصى بها لحفظ وتصنيع بعض الخضر والفاكهة فى قريتين مصريتين، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد 17، العدد الأول، 2013.

السباعى، ليلى، أمراض سوء التغذية، منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون تاريخ.

العبد، رباب أحمد على، بناء برنامج إرشادى لتنمية السلوك الغذائى للريفيات بقرية كفر مجر مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراة كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، 2016.

العزب، أشرف محمد، وأموره حسن أبو طالب، وميرفت محمد السيد، متطلبات تحسين النمط الغذائي للأسر الريفية بمحافظة كفر الشيخ، مجلة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد 1، العدد 11، 2010.

حجازى، حسان محمد النبوى، محددات مشكلات زراعة القمح نقراً على مصاطب بمركز طنطا بمحافظة الغربية، مجلة المنوفية للعلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، كلية الزراعة جامعة المنوفية، مجلد 2، فبراير، 2017.

حجازى، حسان محمد النبوى، محددات تشكيل روابط مستخدمى المياه وعلاقتها بالقيام بمهامها، دراسة ميدانية على مزارعى ترعة المنايفة بمحافظة كفر الشيخ، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 7 العدد 3، مارس 2016.

خفاجى، أحمد، التغذية الصحية والجسم السليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، 2009.

عامر، أسماء فوزي عبد العزيز، دراسة العوامل الإجتماعية والبيئية المرتبطة بسلوك الريفيات نحو العادات الغذائية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2014.

عبد الحميد، عبد الحميد عجيلة، نموذج تحليلي سببي لدراسة السلوك الغذائي للريفيات بمحافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، 2004.

عبد السلام، محمد السيد، الأمن الغذائى للشعب المصرى، ضرورة إلتحاق مصر بالثورة الزراعية الثالثة، دون ناشر، 2012.

عبد الله، مظهر محمد فوزي، تصور للتركيب والتكثيف المحصولى للإنتاج النباتى فى مصر وأثره فى زيادة الإنتاجية وتأمين الغذاء، المؤتمر الأول عن التنمية الزراعية المستدامة فى مصر، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 10 أكتوبر 2016.

عبد المقصود، محمد، ترشيد الاستهلاك كمظهر حضاري للشعوب، المؤتمر الأول لترشيد الاستهلاك الغذائي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس، 27-29 مارس، 1984.

علوي، علوية، الاقتصاد المنزلي والتنمية الريفية، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سرس الليان. 1986.
قادوس، إيمان فريد أمين، التنبؤ بحجم الفجوة ونسبة الإكتفاء الذاتى من القمح فى مصر، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 6، العدد 7، يوليو 2015.
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرا بديوان عام محافظة كفر الشيخ، عدد الأسر في محافظة كفر الشيخ، بيانات غير منشورة، 2016.
نصار، سعد، ورقة عمل عن الإطار المؤسسى والتشريعى للتنمية الزراعية، المؤتمر الأول لكلية الزراعة، جامعة القاهرة، (التنمية الزراعية المستدامة فى مصر)، مركز الدراسات الإقتصادية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 10 أكتوبر 2016.
هيكل، أيهاب عبد الخالق محمد، وحسين محمد تهامي، إتجاه الزراع نحو طرق الرى الحديثة بالأراضى المستصلحة بإحدى قرى منطقة البستان، مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 6، العدد 7، يوليو، 2015.
واكد، شيرين ماهر، الوعي الغذائى للريفيات بفوائد بعض الخضروات الورقية الطازجة وعلاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية بإحدى قرى محافظة سوهاج، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد 20، العدد الأول، 2016.
وهبة، أحمد جمال الدين، دراسة تكاملية لمشكلة التعدى على الأراضى الزراعية (الأسباب والجذور – المقترحات والحلول)، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، 2015.
وهبه، أحمد جمال الدين، زيادة فرص الوصول إلى الأسواق، الوضع الحالى والقيود المفروضة ودور الدعم المنتظر من مبادرة الحكومة، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمجلس الوزراء، بالإشتراك مع معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، 2012.
Krejcie, Robert V. and Daryle W. Morgan (1970). Determining sample size for research activities, Educational and psychological measurments, 30, 607 - 610
http://extension.sudansgri.net/poots/380826
http://ar.wikipecdia/wiki/

THE IMPACT OF CURRENT ECONOMIC CONDITIONS ON THE DIETARY PRACTICES OF RURAL FAMILIES AT KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

A. M. Alazab[(1)], Mayada A. Awad[(2)] and Amoura H. Aboutaleb[(2)]

[(1)] Rural Sociology Dept.، Kafr El-Sheikh University

[(2)] Agric. Extension and Rural Development Research Institute, Agric. Res. Center

ABSTRACT: *The study aimed at identify the level of rural women's implementation of correct dietary practices, and to identify the factors correlated with the implementation of these practices in the current economic conditions at Kafr El-Sheikh Governorate. A questionnaire form was designed for this purpose; rural families' dietary practicies as a dependent variable as well as 12 independent variables were included. A random sample of 355 rural wives was selected from two villages at Kafr El-Sheikh district. Frequencies, percentages, f & t tests, alpha coefficient, simple correlation, stepwise multiple regression (Forward solution) were used to analyze data with SPSS statistical program.*

The results of the study were summarized as follows:

1. *The descriptive results of the study showed that the characteristics of the majority of rural women in the study sample were somewhat acceptable, whether in terms of average age, education or number of family members, or the use of television programs in the field of cooking, Cultural openness and the degree of traditionalism, or belonging to the community in which they live, and their benefit from the services provided to them within this community.*
2. *The results of the simple correlation analysis showed that correct dietary practices can be improved by emphasizing the personal characteristics of rural woman and her husband, such as education, benefiting from the cooking programs shown on television, increasing the degree of cultural openness and Increasing agricultural tenure of the respodents and their families, and through increasing the beneficiary's access to the services of their community.*

3. *The results of the regression analysis showed that the implementation of correct dietary practices is determined by increasing the beneficiary's benefit from the services of community, by improving educational characteristics and by improving family's living standards, which can be inferred by increasing the family's possession of household appliances and by increasing the average household monthly income, and By increasing the cultural openness of the respondents and by increasing the acquisition of agricultural land for their families.*

Finally, some recommendations were suggested.

Key words: *Economic conditions, Diety practices, Rural families.*